كالبراة والصبي ولو مستبراة قبل ملكه بشرا او ملك
اوهبة او ارث او رد بعيب او تحالف او اقالة او قبول
وصية او سبي او نحو ذلك **حرم عليه** فيما عدى
المسبية **الاستمتاع بها** بكل نوع من انواعه حتى
النظر بشهوة **حتى يستبرئها** بما سياتي لاحتمال حملها
اما المسبية التي وقعت في سهمه من الغنيمة فيحل له
منها غير وطي من انواع الاستمتاعات لمفهوم قوله
صلى الله عليه وسلم في سبايا اوطاس الا لا توطأ
حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض وقاس
الشافعي رضي الله تعالى عنه غير المسبية عليها بجامع
حدوث الملك واخذ من الاطلاق في المسبية انه لا فرق
وغيرها والحقت من لم تحض او ايست بمن تحيض في اعتبار
قدر الحيض والطهر غالبا وهو شهر كما سياتي ولما
روي البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقعت
في سهمي جارية من سهام جلولا فنظرت اليها فاذا عنقها
مثل ابريق الفضة فلم املك ان قبلتها والناس ينظرون
ولم يكن عليه احد من الصحابة وجلولا بالفتح والمد قرية
من نواحي فارس والنسبة اليها جلولي على غير قياس فتحت
يوم البرموك في سنة سبعة عشر من الهجرة فما لبثت
غنايمها ثلاثة عشر الف الف وفارقت المسبية غيرها
بان غايتها ان تكون مستولدة حربي وذلك لا يمنع الملك

وانما حرم وطيها صيانة لها بطريق يختلط بها حربي
للحرمة ما لم يعلم ان كانت ابي الامة التي يجب
استبراؤها **من ذوات الحيض** فاستبراؤها يحصل
بحيضة واحدة بعد انتقالها اليه في الجديد للخبر السابق
فلا يكفي بقية الحيضة التي وجد السبب في اثنائها
وينتظر ذات الاقراء الكاملة الى سن اليأس كالمعتدة
وانما لم يكتف ببقية الحيضة كما اكتفى ببقية الطهر
في العدة لان بقية الطهر يستعقب الحيضة الدالة
على البراءة وهذا يستعقب الطهر ولا دلالة له على
البراءة **وان كانت من ذوات الشهور** لصغر او يأس
فاستبراؤها يحصل **بشهر** فقط فانه كقرء في الحرة
فكذا في الامة والمتحيرة تستبرأ بشهر ايضا **وان كانت**
من ذوات الحمل ولو من زنا فاستبراؤها يحصل **بوضعه**
لعموم الحديث السابق ولان المقصود معرفة براءة
الرحم وهي حاصلة بذلك **تنبيه** لو مضى زمن
استبرأ على امة بعد الملك وقبل القبض حسب
زمنه ان ملكها بارث لان الملك بذلك مقبوض حكما
وان لم يحصل القبض حسا بدليل صحة بيعه وكذا ان
ملكت شراء ونحوه من المعاوضات بعد لزومها لان
الملك لازم فاشبه ما بعد القبض اما اذا جرى
الاستبراء في زمن الخيار فانه لا يعتد به لضعف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)